بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واجب الوجود ذي الكرم والفضل والجود الأول القديم
بلا ابتداء والآخر الكريم بلا انتهاء لم يزل ولا يزال الصاحب
نعوت الكمال من صفات الجلال والجمال المنزه عن سمات النقصان
والحدوث والزوال والصلوة والسلام على اكمل مظاهر الحق
في مرائي الخلق نبي الرحمة وشفيع الامة وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى
اتباعه واشياعه الى يوم الدين فيقول افقر العباد الى ربه الباري
علي بن سلطان محمد القاري عاملهما بلطفه الخفي وكرمه الوفي اعلم ان علم
التوحيد الذي هو اساس بناء التاييد اشرف العلوم تبعا للعلوم
لكن بشرط ان لا يخرج من مدلول الكتاب والسنة واجماع العدول ولا
يدخل فيه مداخل مجردة لادلة العقول كما وقع فيه اهل البدعة فتركوا
طريق الجادة التي عليها اهل السنة والجماعة كما اخبر به الصادق المصدوق
الواقع المطابق على ما رواه الترمذي وغيره ان صلى الله عليه وسلم قال
ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرق امتي على ثلاث وسبعين
ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية ثنتان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة يعني اكثر اهل الملة فانه امته عليه السلام لا تجتمع على
الضلالة على ما ورد في رواية عليكم بالسواد الاعظم وعن سيما على ان
فقيها

الخلافة شوري بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة
والزبير وسعد بن ابي وقاص بمعنى انهم يتشاورون فيما بينهم ويعينون
من هو احق بها منهم بحسب رايهم وانما جعلهم كذلك لانه راهم افضل
مما عداهم واحق بالخلافة مما سواهم كما قال مات رسول الله عليه السلام
وهو راض عنهم الا انه لم يترجح في نظر عمر واحد منهم فاراد ان يستظهر
برأي غيره في التعيين ولذا قال ان اتفقوا اثنين واربعة فكونوا
في الحزب الذي فيه عبد الرحمن ثم فوض الامر جميعهم الى عبد الرحمن ورضوا بحكمه
فاختار هو عثمان وبايعه بحضرة الصحابة فبايعوه وانقادوا الاوامر
وصلوا معه الجمع والاعياد فكان اجماعا ثم استشهد عثمان وترك
الامر معطلا ومجملا فاجتمع اكابر المهاجرين والانصار على علي كرم الله وجهه
والتمسوا منه قبول الخلافة وبايعوه لما كان افضل اهل عصره واولا
بالخلافة في ظهره بلا خلاف في حقية امره واما ما وقع من امتناع جماعة
من الصحابة عن نصرته على والخروج معه الى المحاربة ومن محاربة طائفة منهم
كما في حرب الجمل وصفين فلا يدل على عدم صحة خلافته ولا على ضلال
مخالفيه في ولايته اذ لم يكن ذلك عن نزاع في حقية امارته بل كان
عن خطاء في اجتهاد هو حيث انكروا عليه ترك القود من قتلة عثمان
بزعم بعضهم انه كان مما تلا الا قتلة والمخطئ في الاجتهاد لا يضلل
ولا يفسق على ما عليه الاعتماد ومما يدل على صحة خلافته دون خلافة
غيره الحديث المشهور الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا

كفر اى لانه انكر على الله خلقه وفى الجواهر من قال لو امرنى الله بان ادخل
الجنة مع فلان لا ادخلها اى كفر فى الحال لانه عزم على مخالفة الامر فى
الاستقبال ومخالفة الامر عمنى فى قبوله كفر وفى الخلاصة اوقال ان
اعطانى الله الجنة دونك او دون فلان لا اريدها مع فلان او قال اريد
النقاء ولا اريد الجنة كفر اى لمعارضة فى الارادة وفى الظهيرية لو
ادخلها دونك او قال لو امرت ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها او
قال لو اعطانى الله الجنة لاجلك او لاجل هذا العمل لا اريدها كفر وفى
الخلاصة من قيل له دع الدنيا لنسال الاخرة فقال لا اترك النقد بالنسية
كفر وفى الظهيرية ينبغى الجزم فى الدنيا فليكن فى الاخرة ما كان او كما شاء
كفر وفى المحيط من تلفظ بكلمة مستكرهة فقال اخرا اى شئ يصنع
فذلك الكفر وان لم يكن كفرا اى بتلك الكلمة فقال اى شئ صنع
اذ الزمنى الكفر كفر وفيه بحث لا يخفى ومن قال انا برئ من الثواب والعقاب
او من الموت والثواب فقد قيل انه يكفر اى بناء على الكاره الامر المقطوع
به من ثبوت الثواب والعقاب ووقوع الموت بلا ارتياب
والصحيح انه لا يكفر لان البراءة عنها كناية عن عدم الالتفات اليها
وفى الخلاصة ومن قال لاخر اذهب معك الى حانوت جهنم او الى بابها
ولكن لا ادخل كفر وفيه نظر اذ معناه انى واقعد فى كل معصية
الا الكفر ولا محذور فيه الا الفسق ويدل على ما قلنا قوله ومن قال
الى جهنم وطريق جهنم يكفر عند البعض لانه مع قوله لكن ادخلها

كيف